

سورة الشرح وأسباب نزولها | اللقاء 20 | #خاطرة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

معكم ان كان سبب نزول هذه الصورة شدة الايه؟ من المشركين على ربنا سبحانه وتعالى انزل هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم في باب قبر النبي صلى الله عليه وسلم ببعض - 00:00:11 التي من الله عز وجل بها علينا. الم نشرح لك صدرك؟ اما ان يكون ملأ يقول سبحانه وتعالى بالعلم والحكمة واما ان يكون وسعه حتى لا يصاب بهم او غم او اشرح بمعنى شق الصدر - 00:00:30

وقلت لكم الاحوال اللي حصل فيها شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم. ووضعنا عنك وزرك وقلت لكم معناها ان ربنا سبحانه وتعالى عصم النبي صلى الله عليه وسلم من الوقوع في الوتر في الجاهلية. او ما سيحدث منك فان الله عز وجل قد غفره لك ما تقدم وما تأخر - 00:00:50

الذى انقض ظهره وقيل ووضعنا عنك وزرك الوزر مش بمعنى الذنب او السيئة. ولكن الوزر هو اسم لكل ما يحمل الظاهر فكان مما حمله النبي صلى الله عليه وسلم هم الدعوة وهذه الدعوة هي التي يعني كما قالت عائشة رضي الله عنها - 00:01:10

صلى النبي قيام الليل جالسا بعدها حطمه الناس. الناس حطمته النبي صلى الله عليه وسلم. ورفعنا لك ذكرك واتكلمنا عنك الدرس على فات. ثم يأتي بعد ذلك سؤال مهم جدا. الصورة اللي نازلة ليه؟ الصورة نازلة عشان تبين للنبي - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم ازاي يتعامل مع البلاء او المحنـة اللي هو بيصاب بها؟ فبدأت السورة بذكر الخصائص بتاعة النبي صلى الله عليه وسلم والخصائص اللي ربنا سبحانه وتعالى اصطفى بها النبي صلى الله عليه وسلم خصائص ما اصطفى بها احد من العالمين. يعني - 00:01:50

ربنا ادي للنبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الخصائص ما اعطتها احد. حتى ان العلماء قالوا حتى ان العطايا والخصائص التي اعطتها الله عز وجل للانبياء من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. فان الله عز وجل اعطتها للنبي وزيادة. قالوا - 00:02:10

مثلا على سبيل المثال اذا كان الله عز وجل قد اعطى لموسى ضرب الحجر فخرج من الحجر ماء. صح؟ واذا استنسقى موسى قومه فقل اضرب بعصاك الايه؟ الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. قالوا ربنا اعطى للنبي ما هو اعظم من ذلك. وهو - 00:02:30

صلى الله عليه وسلم لما طلب الماء هو واصحابه للوضوء جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم باناء بسيط صغير كده فيه الماء فطلبوها من النبي ما قالوا له احنا معناش مال. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الاناء. قال فرأينا الماء يفور من بين اصابعه - 00:02:50

حتى توضأنا من عند اخرنا. قالوا فكم كنتم يا انس انتم يوم ما اتوضيتو من الاناء الصغير ده؟ كم كنتم كنا اربعة عشر مائة. يعني كم؟ الف وربع مائة واحد. من الاناء الصغير ده. اللي تفجر من بيبي دين النبي صلى - 00:03:10

الله عليه وسلم وازا كان الله سبحانه وتعالى قد اعطى سليمان لهم لغة الطير والحيوان فالله عز وجل اعطتها للنبي صلى الله عليه وسلم كل الخصائص اللي كانت عند الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم اخذها - 00:03:30

استصعب الصحابة بغيرها في حائط من الحيطان ندي من صاحبي هرب من صاحبه دخل لستان مغلق. فكل اما حد يخش يجib البعير ايه اللي يحصل؟ ها؟ اه تيجي معاليك. قالوا مين اللي يجيبيه؟ قالوا سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. قال فدخل النبي

صلى الله عليه وسلم فلما رأه البعير جاء - 00:03:46

بين يديه صلى الله عليه وسلم. فمسح النبي صلى الله عليه ورقبته وعلى السنان بداعه كده ثم قال لمن هذا البعير؟ قالوا لغلام من الانصار فلما أتى هذا الغلام قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تتقى الله في هذه الدابة - 00:04:13 انه شكى الي انك تجيعه وتدبئه. تدأبه يعني تحمله ما لا يطيق. فسيدنا سليمان فهم لغة النمل الحيوانات والحشرات والطيف النبي كانت موجودة عند النبي برضو صلى الله عليه وسلم - 00:04:33

عز وجل يعني الله عز وجل به الجزء النخلة. الجزء ده واستشعر فضله للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الجزء ونزل النبي صلى الله عليه وسلم واحده واحتضنه. فكل الاشياء - 00:04:53

اعطاها ربنا عز وجل الانبياء من قبل النبي خدها النبي صلى الله عليه وسلم وزيادة. منها مثلاً صلى الله عليه وسلم حين قال اعطيت خمس لم يعترن احد من قبلي. ربنا ادي للنبي خمس حاجات لم يعطها احد من الانبياء من قبل. منها - 00:05:11 الشفاعة يوم القيمة كل الانبياء بلا استثناء. كل واحد منهم مشغول بنفسه. كما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة ان الناس يوم القيمة يقولون الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون ما حل بنا؟ انظروا من يشفع لنا عند ربنا - 00:05:31

فيذهبون لادم يا ادم انت الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفح فيك من روحه اشفع لنا عند ربك الا ترى ما نحن فيه. الا ترى ما حل بنا؟ فيقول نفسي اذهبوا الى غيري. فان ربى امرني الا اكل من الشجرة فاكتلت منه. فيذهبون الى - 00:05:51

نوح انت الذي سماك الله عبداً شكوراً وانت اول الرسل لاهل الارض. اشفع لنا عند ربك. فيقول انه قد كانت لي دعوة وانني دعوت بها على قومي. لا تذر على الارض من الكافرين ايه؟ دياره. قالت فيذهبون الى نفسي نفسي اذهبوا - 00:06:11

والى غيري فيذهبون الى موسى. فيذهبون عفوا الى ابراهيم. فيقولون اشفع لنا عند ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما حل بنا فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام انت قد كذبت ثلاث كذبات يعني هييجي تفصيل بس مش دلوقي - 00:06:31

ان شاء الله. والتلات كذبات كانوا لله سبحانه وتعالى. لما قال بل فعله كبيرهم هذا وقال اني سقيم عشان ما يطلع معهم العباد للناس وقصة هاجر قصة آساارة لما دخلت على جبار مصر. الشاهد نفسي نفسي يذهبوا الى غيره فيذهب - 00:06:51

الى موسى فيقول اني قتلت منه نفساً. اذهبوا الى غيري. فالذهبون الى عيسى فلا يذكر ذنباً. فيقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. فيذهبون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعندها يقول انا لها انا لها. قال فاذهب فاخر عند ساق العرش لله سبحانه - 00:07:11

تعال ويذبح ربى علي بمحمد لم يفتحها على احد من قبل. فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعط واسفع تشفع. انت النهاردة تطلب بس. صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم دي من الحاجات اللي - 00:07:31

الخصائص اللي ربنا عز وجل اداها للنبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة. من الخصائص ان ربنا سبحانه وتعالى جعله انه وامته اولى يدخلون الجنة ما حدش هيخش الجنة قبلكم. كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان هو وامته اول الناس تحاسب يوم القيمة - 00:07:51

عشان يخشوا الجنة على طول ما ينتزروش هول يوم القيمة والحساب الطويل في يوم القيمة على الجنة على طول ان شاء الله. من خصائصه صلى الله الله عليه وسلم التي اعطتها الله له انه يسر على امته. يسر على امته. فشرع له تشرع ما كانت في الامم من قبلنا. زي التيمم - 00:08:11

تيسيراً على الامة لو فقدت المال. زي قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وتربيتها طهور. فحيثما من امتي ادركته الصلاة فمعه طهوره ومسجدده. صل في اي مكان. شهد واحلت له طبعاً هي الغنائم. وكان الانبياء - 00:08:31

الشاهد ان السورة ربنا سبحانه وتعالى بدأها بالخصوص بالعطايا. اللي ربنا عز وجل اداها للنبي صلى الله عليه وسلم سلم وبيجي بقى لصلب سبب نزول الآية او نزول السورة. البلاءات اللي كانت بتنزل على النبي كثير. صلى الله - 00:08:51

الله عليه وسلم. فربنا سبحانه وتعالى يقول له انا الذي اعطيتك كل هذه الخصائص. وما تنسوش ان الله احيا له الانبياء عشان يصلوا وراه ليلة الاصا والمعراج. ما تنسوش ان ربنا قدمه على كل الانبياء والمرسلين. وما تنسوش - 00:09:11

ان ربنا اصطفاه بالخلة والمحبة صلى الله عليه وسلم. نرجع تاني. فربنا سبحانه وتعالى بعد ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باهم 00:09:31
الخصائص العطايا التي اعطتها له قال له فان مع العسر يسرا. العسر هنا جاء معرف بالف يعني -

الشدة اللي انت فيها دلوقت. من تجرؤ قومك عليك وايذاء قومك لك. وجه هنا اليسر ان مع العسر معرف اليسر هنا جه
منكر علشان ايه علشان علماء اللغة بيقولوا لنا ان الكلمة لما تيجي منكرة في سياق الاثبات كده تدل على عظيم اليسر الذي سيأتيك - 00:09:51

وده مش للنبي بس ولنا كلنا. كل اللي هيمر بعسر سيعقه يسر عظيم. والفراشة كبيرة وفتح كبير قوي من ربنا سبحانه وتعالى. فان مع 00:10:20
العسر يسرا. ان مع العسر الاولاني. تاني -

علشان كده كل عسر بيصيبك بيجي معه ايه؟ ولاحظ معي لفظ القرآن ان ربنا ما قالش ان بعد يسري ها يسر ولكن قال ان ايه؟ فهو 00:10:40
معه. خد بالك هو معه ما تقلقش -

فاما فرغت فانصب. يعني اذا فرغت فانصبه اذا فرغت من الفرائض فانصب لقيام الليل. ده القول الاول. خلصت قيام الليل؟ خلصت 00:11:01
الفرائض الحمد لله؟ صلينا العشاء والحمد لله وربنا اكرمنا وانتهينا من الصلاة قم صلی رکعتین کاملین لله عز وجل. بعضهم قال اذا
فرغت اي من الفرائض -

وز ايدك النوافل وبعضهم قال فاما فرغت من صلاة المكتوبة فافزع الى دعاء الله عز عز وجل. فافزع الى دعاء الله عز عز وجل. فاما 00:11:26
فرغت فانصب وبعدها والى ربك ايه؟ يعني ايه والى ربك فارغب -

والى ربك فارغب اي الجا الى الدعاء. افزع الى الدعاء. وهنا اقدر اقول لكم اهم تلات مفاتيح ربنا يخلصك من اي بلاء انت وقعت فيه 00:11:46
اهم تلات مفاتيح ربنا يخلصك من اي بلاء انت وقعت فيه. ويخفف عنك هذا البلاء ويضر هذا البلاء -

اول حاجة استشعر النعم العظيمة اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطتها لك وابقاها لك. ما هو ده كان اول الايات اللي ربنا قالها للنبي 00:12:11
علشان يهون عليه افتكر كمية العطايا اللي ربنا اداها لك. سيدنا عمر ابن الزبير لما وقع في رجله المشكلة اللي العلماء قالوا له انت لازم
رجليك تتنقطع

فلما قضوا قدمه ابتسم وضحك. فقالوا له رجليك تتنقطع وتتضحك قال الحمد لله اعطاني اربعة. اخذ فواحدا وابقى ثلاثة. ادي ادي 00:12:31
واحد اتنين تلاتة اربعة. خد واحدة اتبقي ايه؟ فهنا نظرة الانسان للنعمة. نظرة الانسان -

فابقى الله عز وجل عليه. نظرة الانسان لفضل ربنا عز وجل عليه. امرأة عربية بسيطة جدا لا هي شيخ ولا عالم ولا داعية في طريق 00:12:51
من الطرق جت صخرة كده حادة شوية بتترن رجلاها. فضحكت. فيقولوا لها رجليك تتنقطع وتضحك تتنقطع وتضحكى -
قالت حلاوة اجرها انسنتني مرارة المها حلاوة ايه؟ اجرها انسنت مرارة ايه؟ المها. النبي قال حتى الشوكه يشكها الا كفر الله له بها ايه؟
من خطایا طب دي اتقطعت يبقى اجرها ايه عند ربنا سبحانه وتعالى؟ يبقى اول حاجة افتكر الاجر العظيم. والفضل الكبير من ربنا 00:13:11
عليه -

طب وتاني حاجة افزع للعبادة. فاما فرغت فانصب. افزع للعبادة. ليه؟ في سورة الانبياء ربنا سبحانه وتعالى بين لنا بلاءات الانبياء 00:13:40
كلها. وكان مع كل بلاء يقرنه بالفرج الكبير -

وايوب اذ نادى رباه اني مسني الضر وانت ارحم الرحيم فاستجبنا له. وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن تقدر عليه فنهدى في 00:14:00
الظلمات فاستجبنا له وذكرها اذ نادى رباه رب لا تذرني فردا وانت خير الورسين فاستجبنا له -

كل بلاء كان ربنا بعدها على طول يقول فاستجبنا له. ليه؟ قال لك بعدها انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهب 00:14:20
وكانوا لنا خاشعين. مستحيل من اللي في سورة الانبياء هم نفس المفتاحين اللي في سورة ايه؟ الشرح. افزع للعبادة -
افزع عبادة والتالثة عليك بقى بالدعاء. عليك بالدعاء. كتر جدا من الدعاء. فكم من دعاء يدعوه الانسان بينه وبين رب يرفع الله عز 00:14:40
وجل به البلاء. حتى ان النبي صلی الله عليه وسلم يقول ان الدعاء ليرفع البلاء. وقال صلی الله عليه -
ان الدعاء لينفع فيما نزل وما لم ينزل. في البلاء اللي نزل والبلاء ما نزلش. الدعاء ده بيرفع ده تفزع الى الدعاء. والامر الرابع والأخير

ونختم به هو حسن ظنك بربك. ان مع العسر ايه؟ يسرا. انك تكون - 00:15:00

على يقين ان ده وقته هيعدى. البلاء محنـة وهـتـعـدـى. عـلـشـانـ كـدـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ اـزـدـيـادـ الـبـلـاءـ عـلـيـهـ. كـانـ بـعـدـ الـبـلـاءـ دـهـ فـيـ يـسـرـ وـلـاـ اـهـ كـانـ فـيـ يـسـرـ. هـاجـرـ لـلـمـدـيـنـةـ. وـاهـلـ المـدـيـنـةـ كـلـهـمـ صـدـقـوـهـ. وـامـنـواـ بـهـ وـنـصـرـوـهـ وـعـذـبـوـهـ - 00:15:19

وابـعـواـ النـورـ الـذـيـ اـنـزـلـ مـعـهـ. وـمـكـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـلـنـبـيـ اـكـتـرـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ. لـمـ اـنـتـصـرـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ الـلـيـ حـارـبـوـهـ وـازـوـقـ مـعـ الـعـسـرـ يـسـرـ. السـيـدـ عـائـشـةـ بـتـقـوـلـ اـنـاـ كـتـبـتـ بـبـكـيـ حـتـىـ ظـلـنـتـ اـنـ الـبـكـاءـ فـالـقـ كـبـدـيـ وـمـاـ هـوـ الـاـ شـهـرـ. وـنـزـلـتـ اـيـاتـ الـلـيـ فـيـهـاـ - 00:15:39

اـيـاتـ نـزـلـتـ فـيـهـاـ الـبـرـاءـةـ. مـاـ فـيـشـ حـدـ اـبـتـلـيـ وـالـبـلـاءـ فـضـلـ قـاعـدـ مـعـهـ طـوـلـ الـعـمـرـ. الـبـلـاءـ دـهـ عـاـمـلـ زـيـ سـحـابـةـ الصـيفـ سـرـعـانـ مـاـ يـمـرـ

وـيـنـتـهـيـ. وـسـبـحـانـ اللـهـ يـزـوـلـ الـبـلـاءـ وـيـقـيـ لـكـ الـاـجـرـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـيـ سـوـرـةـ الشـرـحـ - 00:15:59

بـتـكـلـمـ النـبـيـ يـاـ مـحـمـدـ اـزـايـ تـعـاـمـلـ مـعـ الـبـلـاءـ الـلـيـ اـصـابـكـ؟ وـاحـدـ اـذـكـرـ فـضـلـ رـبـنـاـ عـلـيـكـ وـاـذـكـرـ النـعـمـ الـلـيـ رـبـنـاـ اـدـاهـاـ لـكـ. اـثـنـيـنـ كـنـ عـلـىـ

يـقـيـنـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ جـعـلـ مـعـ كـلـ عـسـرـ يـسـرـ. تـلـاثـةـ اـفـزـعـ لـعـبـادـتـكـ وـطـاعـتـكـ وـقـرـبـكـ مـنـ رـبـنـاـ. اـرـبـعـةـ عـلـيـكـ بـالـدـعـاءـ مـنـ سـاعـتـهـاـ رـبـنـاـ - 00:16:19

رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـرـفـعـ عـنـكـ هـذـاـ الـبـلـاءـ. دـيـ كـانـتـ بـعـضـ الـمـعـانـيـ الـمـتـعـلـقـةـ بـسـوـرـةـ الشـرـحـ. اـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـعـلـمـنـاـ وـانـ

يـفـهـمـنـاـ كـتـابـهـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ - 00:16:39

- 00:17:02